ويحرص كمشه على متابعة الانتاج الفكري في العالم العربي ، ولذا فبين الآونة والاخرى يفوز كتاب عربي بعطف من مجلة نيو ميدل ايست ، عندما يراجعه احد كتابها ، وهو دائما اسرائيلي . والانطباع الذي يحصل عليه عادة القارىء الغربي غير المطلع على بواطن الامور هو ان المؤلف العربي الذي روجع كتابه على صفحات المجلة هو مؤيد لاسرائيل ، مع ان الامر ليس كذلك طبعا . ولكن كمشه كثير التحدث عن المفكرين والمثقفين العرب الغاضبين ، موحيا بانهم غاضبون لانهم يريدون الصلح مع اسرائيل . والحقيقة ان هؤلاء المفكرين غاضبون ليس لان بلادهم حاربت اسرائيل ، ولكن لانها حاربت اسرائيل وانهزمت .

وفي مقال بعنوان « مصري ذو رسالة لهذا العهد » ظهر في عدد كانون الاول ١٩٦٨ كتب الياهو خزوم يتحدث عن المؤلف المصري المعروف سلامه موسى : « لقد هاجم موسى الفكرة المعتوهة التي كان ينشرها الكتاب والصحفيون والدعائيون المصريون والتي فحواها ان العرب هم اعظم شعب في التاريخ ». وتعليقا على هذه الجملة يجب القول انه لا يوجد في التاريخ العربي او الاسلامي ما يشير الى ان العرب اعتنقوا في اي زمن من الازمان نظريات العرق وآمنوا بانهم شعب الله المختار . بل هل بامكان خزوم ان يستشهد بكتاب عربي واحد يضارع في عرقيته النازية الكتب الصهيونية التالية : الخروج بقلم ليون اوريس ، لصوص في الليل بقلم آرثر كويستلر ، بلاد قديمة جديدة بقلم تيودور هيرتزل ، اليهود والعرب بقلم س. د. غويتاين ، المجد الاعظم بقلم ليستر غورن ، نجمة في الريح بقلم روبرت ناثان ، الق ظل عملاق بقلم تيد بيركمان ، التجربة الاخيرة بقلم جوزيف فيرتل . وهذه الكتب هي مجرد عينة من الادب العرقي الذي عرفت به كتابات الصهاينة .

وقد كتب خزوم مقاله المذكور عن سلامه موسى بالاسلوب الصهيوني المعروف ، فملأه بالاستشهادات التي اخذت ناقصة من النص الاصلي (وهي طريقة صهيونية معروفة) كما انه زيف الحقائق ، ثم نثر حفنة من الكلمات مثل : شوفيني ومتعصب أعمى وهستيري الخ .. في مقاله ، باعتبار ان لا مراجعة لكتاب عربي بقلم اسرائيلي يمكن ان تعتبر كاملة بدون هذه الالفاظ الجارحة. والتساؤل الذي يتبادر الى الاذهان الان هو: هل الذين طردوا الفلسطينيين من ارض اجدادهم ، ورفضوا اعطاء الماء للجنود المصريين التائهين في الصحراء* هم حقا متحلون بتعاليم غاندي ومسيحية يسوع ، كما نفهم ضمنا من مقالات كتابهم في نيو ميدل ايست ؟

وليس الياهو خزوم هو المساهم الوحيد في نيو ميدل ايست الذي يخترع مجموعة كاملة من الاكاذيب ليبني عليها حججه ، فاذا استثنينا أصحاب الاسماء الكلاسيكية (ابن رشد وابن سينا الخ) فالرجل الذي قاد الجميع في هذا المضمار هو رئيس التحرير نفسه ، المستر جون كمشه . ففي عدد تشرين الاول ١٩٧٠ كتب شيخ الدعائيين الصهاينة مقالا موقعا باسمه يحتوي على القصة التالية : « في ٦ ايلول وعندما كانت الازمة في عمان تقترب من ذروتها ، اقتحمت جماعة مقر الصحيفة البيروتية الاسبوعية « الهدف » التي يقال انها الناطقة غير الرسمية بلسان جورج حبش والجبهة الشعبية ، وحطم المقتحمون المطبعة وضربوا رئيس التحرير غسان كنفاني . وبعد يومين من ذلك ، في ٨ ايلول (١٩٧٠) علق صلاح عرفات ، نائب جورج حبش ، على الهجوم في افتتاحية بالصحيفة ، فكتب بان الهجوم على مقر الهدف قام به : ليس الناصريون او مؤيدو الملك حسين ، بل القوى الاجرامية الشريرة لفتح التي كانت مصممة على اسكات صوت الحق وايقاف نشاط مقاتلي الحرية ! وقد اختتم صلاح عرفات تعليقه بالكلمات التالية : اننا

---

* راجع **اسرائيل والعرب ــ المعركة الثالثة** : بقلم اريك رولو وجان فرانسيس هيلد وجان سيمون لا كوتور ــ باريس ١٩٦٧ .